

طلاق السكران

الندوة الفقهية الثانية عشرة في "دارالعلوم الإسلامية" بمديرية "بستي" في الفترة من ٥ إلى ٨
ذي القعدة ١٤٢٠هـ الموافق ١١ إلى ١٤ فبراير ٢٠٠٠م.

نوقشت مسألة "طلاق السكران" في ندوة مجمع الفقه الإسلامي بالهند، وبعد البحث
والنقاش في المسألة قرّرت الندوة ما يلي:

أولاً: من سكر بتناول شيء محرم، ثم طلق امرأته في حالة سكره، فلا يقع طلاقه.
ثانياً: إذا تناول شخص شيئاً مسكراً حراماً للتداوي بعد أن رأى الأطباء الحذاق المسلمون أنه
لا سبيل إلى مداواة مرضه إلا بهذا المسكر، أو تناول شيئاً مسكراً في شدة الجوع والظماً
إبقاءً على حياته - وهو لا يجد شيئاً حلالاً - وسكر وطلق امرأته في حالة النشوة هذه لم
يقع الطلاق.

ثالثاً: إذا أكره شخص على تناول الخمر أو شيء مسكر آخر جازله تناوله، فإن طلق امرأته في
حالة السكر لم يقع طلاقه.

رابعاً: إذا سكر شخص بتناول شيء حلال وطلق امرأته في حال السكر لم يقع طلاقه شرعاً.
خامساً: إذا تعمد شخص برضاه تناول الخمر أو شيء مسكر محرم، وطلق امرأته قبل أن يصل
إلى حالة السكر التي لا يدري فيها ما يقول، يقع طلاقه.

سادساً: في الحالة المذكورة في: (خامساً) إذا سكر سكرّاً شديداً أفقده عقله ووعيه تماماً، وتلفظ
في هذه الحال بكلمات الطلاق، فهل يقع طلاقه أم لا؟ ذهب المشاركون في الندوة إلى
رأين في هذا الصدد:

(أ) ذهبت أغلبية العلماء المشاركين إلى عدم وقوع الطلاق في هذه الصورة، ومن
أبرزهم:

- ١- فضيلة الشيخ القاضي مجاهد الإسلام القاسمي
- ٢- فضيلة الشيخ السيد نظام الدين

- ٣- الأستاذ يعقوب إسماعيل المنشي
- ٤- القاضي عبد الجليل القاسمي
- ٥- الأستاذ عبيد الله الأسعدي
- ٦- الأستاذ عتيق أحمد البستوي
- ٧- الأستاذ أبو العاص الوحيددي
- ٨- المفتي جنيد عالم الندوي
- ٩- الأستاذ السيد سلمان الحسيني الندوي
- ١٠- الأستاذ خليل الرحمن سجاد النعماني
- ١١- الأستاذ زبير أحمد القاسمي
- ١٢- المفتي جميل أحمد النذيري
- ١٣- الأستاذ سلطان أحمد الإصلاحي*
- ١٤- الأستاذ صباح الدين ملك
- ١٥- المفتي نسيم أحمد القاسمي*
- ١٦- الأستاذ خورشيد أحمد القاسمي
- ١٧- الأستاذ شفيق أحمد المظاهري* (بردوان)
- ١٨- الأستاذ مبارك حسين الندوي (النيبال)
- ١٩- الأستاذ خورشيد أنور الأعظمي
- ٢٠- الأستاذ إعجاز أحمد القاسمي
- ٢١- الأستاذ المقرئ ظفر الإسلام
- ٢٢- الأستاذ راشد حسين الندوي
- ٢٣- الأستاذ رياض أحمد السلفي
- ٢٤- الأستاذ أسرار الحق السبيلي
- (ب) ويرى السادة المذكورة أسماؤهم أدناه وقوع الطلاق في هذه الصورة:
- ١- الأستاذ برهان الدين السنبهلي
- ٢- المفتي عبد الرحمن* (دهلي)

- ٣- المفتي محبوب علي الوجيهي
- ٤- المفتي حبيب الله القاسمي
- ٥- الأستاذ أبو سفيان المفتاحي
- ٦- الأستاذ محفوظ الرحمن شاهين الجمالي
- ٧- الأستاذ أبو بكر القاسمي
- ٨- الأستاذ أبو جندل
- ٩- الأستاذ أخترا إمام عادل
- ١٠- الأستاذ تنوير عالم القاسمي
- ١١- الأستاذ عبد اللطيف الفالنفوري
- ١٢- المفتي سعيد الرحمن (مومباي)
- ١٣- الأستاذ عبد القيوم
- ١٤- الأستاذ عبد الله المظاهري (بستي)
- ١٥- القاضي كامل القاسمي
- ١٦- الأستاذ نذير أحمد الكشميري
- ١٧- الأستاذ أحمد الديولوي
- ١٨- الأستاذ جمال الدين القاسمي
- ١٩- الأستاذ محمد حمزة الغورخفوري
- ٢٠- الأستاذ أبرار خان الندوي

